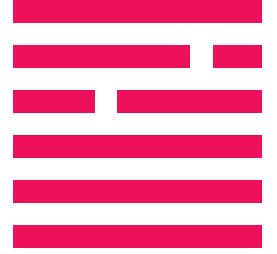


دعم الحياة بعد معاناة التعذيب الجنسي



للضحية يؤدي إلى عواقب نفسية واجتماعية مدمرة وخطيرة. لذلك، في حالات كثيرة يُستخدم التعذيب الجنسي، ولاسيما الاغتصاب، كسلاح استراتيجي في فترة النزاعات. وإذا تم تطبيقه بطريقة منهجية، يمكن أن يؤدي إلى الاضطراب الداخلي للجماعات بأكملها، وإلى تفكك النسيج الاجتماعي. ويحتاج الضحايا إلى إعادة التأهيل من أجل إعادة بناء حياتهم بعد معاناة التعذيب الجنسي.

ما معنى التعذيب الجنسي؟

يمكن أن يكون التعذيب الجنسي أي فعل بدأ من التعري القسري والتحرش الجنسي إلى الإكراه على أداء بعض الأفعال الجنسية، والصعقات الكهربائية للأعضاء التناسلية، ومختلف أشكال الاغتصاب، ويشمل ذلك أحيانا العدوى المتعمدة بفيروس فقدان المناعة البشرية أو الحمل القسري، والاستبعاد الجنسي في حالة الاحتجاز ولمدة زمنية طويلة، وتشويه الأعضاء التناسلية أو بترها، والتعقيم، وما إلى ذلك.

ويمكن ارتكاب أفعال التعذيب الجنسي خصوصا على أساس جنس الشخص، أو هويته الجنسية أو توجهه الجنسي. مما يعني أنه نتيجة التمييز واسع النطاق، النساء والفتيات، وأيضا المثليات، والشواذ، والأشخاص المزدوجي الميول الجنسية، والأشخاص ذوي الميول المغايرة لهويتهم الجنسية، والخنائي، وغيرهم من الأفراد، يعانون من التعذيب المبني على أساس الجنس بصفة مفرطة. ومع ذلك، يمكن أن يكون الرجال طبيعيو الجنس أيضا مستهدفين من التعذيب الجنسي بهدف إحداث البلبلة في مفهوم الرجولة.

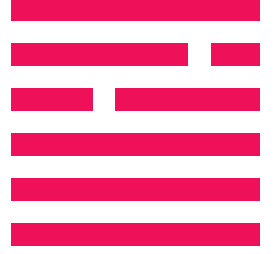
وتبين بأن التعذيب الجنسي يؤدي إلى آثار وخيمة وطويلة الأمد على الصحة العقلية والنفسية، وعلى الحياة الاجتماعية كذلك. وبناء عليه، يعبر ضحايا التعذيب الجنسي أو المبني على أساس الجنس عن احتياجات خاصة من حيث إعادة التأهيل.

لماذا ينبغي دعم ضحايا التعذيب الجنسي؟

تتجاوز آثار التعذيب الجنسي مجرد الألم العاطفي أو الجسدي الآني. ويعاني العديد من الضحايا من الاضطرابات اللاحقة للصدمة النفسية، وتشمل أعراضا مثل المشاهد الارتجاجية المتكررة، والقلق الشديد، والأرق، والكوابيس، والفجوات في الذاكرة، والسلوك العدواني، والاكتئاب، والأفكار الانتحارية. ويمكن أن تظهر لدى الضحايا أيضا أعراض جسدية تتراوح بين سلوك تدمير الذات أو إيذاء الذات، إلى الانتحار. ويمكن أن تتمثل الآثار الجسدية للاعتداء الجنسي في التهابات المسالك البولية والشرجية، بما في ذلك داء فقدان المناعة المكتسبة، وإحداث جروح في الأعضاء التناسلية يصاحبها نزيف شديد، إلى جانب الحمل غير المرغوب فيه والذي تصاحبه غالبا آثار فيما يتعلق بالإجهاض غير القانوني وغير الآمن.

وتبين بأن التعذيب
الجنسي يؤدي
إلى آثار وخيمة
وطويلة الأمد على
الصحة العقلية
والنفسية، وعلى
الحياة الاجتماعية
كذلك. وبناء
عليه، يعبر ضحايا
التعذيب الجنسي
أو المبني على
أساس الجنس عن
احتياجات خاصة
من حيث إعادة
التأهيل.

دعم الحياة بعد معاناة التعذيب الجنسي



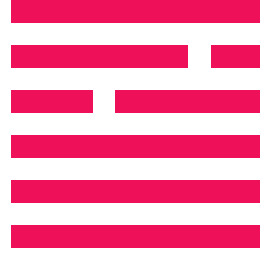
ولا يؤثر التعذيب الجنسي فقط على الهوية الذاتية للضحايا، بل أيضا على قدرتهم على الحفاظ على العلاقات الأسرية والاجتماعية وعلى القيام بالأنشطة اليومية. وغالبا ما يؤدي مجرد عدم القدرة على مواصلة عملهم أو الاهتمام بأطفالهم إلى انعزال اجتماعي كلي وإلى المصاعب الاقتصادية. ويمكن أن تتسبب المشاكل الصحية مثل التهابات المسالك البولية في استحالة مواصلة التمدرس أو المشاركة في الحياة الاجتماعية، ويحس الأزواج أو الآباء بسرعة بأنهم غير قادرين على تحمل العبء الذي يترتب عليهم من هذا الوضع. إضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي الوصم الذي يطال الأسرة بعد تعرض أحد أفرادها للتعذيب الجنسي، بسرعة كبيرة، إلى الإقصاء الاجتماعي التام والتخلي والجفاء.

وتُعد إعادة التأهيل بعد التعرض للتعذيب الجنسي عملية طويلة المدة ومضنية. وغالبا ما يشعر ضحايا التعذيب الجنسي بالإهانة الشديدة، وانعدام القوة، ومقت الذات، وبنعدام الفائدة. وبالنظر إلى الوصم الشديد للعلاقات الجنسية في أغلب المجتمعات، يستغرق الضحايا وقتا طويلا قبل الكشف عما حصل لهم منذ البداية. فتقبل أنهم تعرضوا للاعتداء الجنسي يعني تعريض الأجزاء الأكثر حميمية فيهم لخطر الوصم والانتقاد والإقصاء.

وفي ظل هذا الوضع، يحتاج أغلب الضحايا لدعم شامل ليبدأوا في إعادة بناء حياتهم. و فقط عندما يحصل الضحايا على الدعم للتعامل مع معاناتهم المريرة، يمكن أن نعكس منحى الأثار المدمرة الفردية والاجتماعية للاعتداء الجنسي. ويتطلب هذا الأمر حصول الضحايا على خدمات إعادة التأهيل الشاملة التي تتراوح من الدعم الطبي والاستشارة النفسية إلى تدخل العائلة والجماعة، إلى جانب المساعدة القانونية والاقتصادية.

ماذا في وسعي القيام به للدعم؟

دعم الحياة بعد معاناة التعذيب الجنسي



كيف يمكن دعم ضحايا التعذيب الجنسي؟

يحتاج الضحايا إلى الدعم لإعادة بناء حياتهم بعد المعاناة من التعذيب الجنسي. ويمكننا جميعاً أن نقوم بمجهود معين لندعم هذه الجهود في مجتمعاتنا وبلداننا وعلى الصعيد العالمي. وفيما يلي ما يمكن القيام به:

يتعين أن يعمل صناع القرار السياسي في جميع المستويات على ضمان ما يلي:

العمل على أن تتلاءم التشريعات الوطنية مع القوانين الدولية التي تعترف بأن العنف الجنسي وسيلة للتعذيب وسوء المعاملة؛
الاعتراف بأن النساء، والفتيات، والمثليات، والشواذ، والأشخاص المزدوجي الميول الجنسية، والأشخاص ذوي الميول المغايرة لهويتهم الجنسية، والخناثي، هم فئات تتعرض بالضرورة للتمييز وهم معرضون بوجه خاص للعنف؛ واتخاذ جميع التدابير الوقائية اللازمة من أجل حمايتهم من سوء المعاملة والتعذيب؛
اعتماد سياسات وميزانيات شاملة لتقديم الرعاية الصحية والنفسية المتخصصة، إلى جانب الدعم الاجتماعي والاقتصادي والقانوني لضحايا التعذيب الجنسي والتأكد من أنهم يحصلون على هذه الخدمات في الوقت المناسب ودون تمييز؛
ضمان أن يحصل مقدمو الخدمات الحكوميون وغير الحكوميين، بمن فيهم قوات الشرطة، والفرق الطبية، والمساعدون الاجتماعيون، والمحامون، والمدافعون عن حقوق الإنسان، وجميع الجهات المعنية الأخرى التي تتعامل مع الضحايا، على التكوين اللازم من أجل تحديد علامات وأعراض التعذيب الجنسي وأن يكونوا واعين بالاحتياجات الخاصة لهذه الفئة من الضحايا.

يتعين على القضاة والنيابة العامة:

التأكد من التفعيل الصحيح لشكاوى إعادة التأهيل التي تتقدم بها كل ضحية للتعذيب الجنسي بطريقة عادلة وغير تمييزية وفي الوقت المناسب.
التأكد من معاقبة الجناة وتعويض الضحايا بما يأخذ في الاعتبار الأثار المدمرة وواسعة النطاق للتعذيب الجنسي ويُعبر عن جسامة الجريمة.

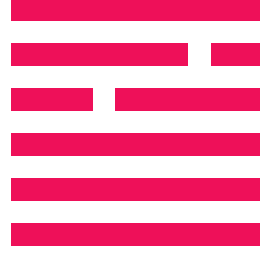
يتعين على مهنيي الصحة، ورجال القانون وغيرهم من المتخصصين الذين يتعاملون مع ضحايا التعذيب:

التأكد من أن خدماتهم تستجيب للاحتياجات المعقدة وواسعة النطاق لضحايا التعذيب الجنسي وتشمل مقارنة مشخصة وشاملة تأخذ في الاعتبار الآثار العائلية والاجتماعية للتعذيب الجنسي؛
التأكد من تقديم الخدمات في بيئة آمنة وسرية، تحترم كرامة الضحايا؛
التأكد من أن مقاربتهم تأخذ في الاعتبار، قدر الإمكان، انعدام المساواة بين الجنسين السائد والكامن والذي يجعل النساء والفتيات والأشخاص الذين يتخطون معايير الجنس والنوع يعانون خصوصاً من الهشاشة تجاه العنف والتعذيب، مما يحد غالباً من قدرتهم على البحث عن أي نوع من جبر الضرر.

ويمكننا جميعاً:

تجنب الوصم بسبب الاعتداء الجنسي، والتنديد به، والمراقبة من أجل حقوق الضحايا دعم الضحايا لتمكين أنفسهم: رفع الوعي بشأن معاناتهم المريرة وبناء بيئة تمكّنهم من إسماع أصواتهم بصفتهم ضحايا.

دعم
الحياة بعد معاناة
التعذيب
الجنسي



ماذا ينبغي فعله من قبل بلدي؟

A series of horizontal lines for writing, spanning most of the page width.